

في تأسيس الحركة الصهيونية

لاشك في أننا ندرك بالبداية معنى المقولة التالية : (لا شيء يمكن أن ينمو في الفراغ) ، وهذا المعنى هو ما نريد إسقاطه منذ الوهلة الأولى على وجود الحركة الصهيونية وزمن ظهورها ، ومن ثم الحديث عن العوامل الأساسية المساهمة على كافة المستويات السياسية والفكرية والثقافية والعقائدية التي مهدت لتموّها في الأرض العربية المحتلة . وإذا كانت السياسة أو الإيديولوجية تسبق عادة الأدب والفن وتؤثر في مجريهما ، فإن الأدب أو الفن يمكن أن يسبقا السياسة فيمهدا لظهورها ويرافقا تشكلها ، وهذا ما حصل مع الحركة الصهيونية التي